الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic

بيان في إطار حق الرد

السفير ميلاد عطية

المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة المائة وسبعة للمجلس التنفيذي

حق الرد / البند الفرعي (6-ج): إزالة البرنامج الكيميائي السوري

8 -11 تشرين الأول 2024

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

تكرر الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية في كل جلسة من جلسات المجلس نفس الاتهامات التي لا أساس لها ضد سورية. إننا نرفض بشكل قاطع هذه الاتهامات الباطلة. وقد ذكرتُ في إطار حق الرد لدى مناقشة البند الخامس صباح هذا اليوم. إن كل هذه الاتهامات تندرج في إطار مو اقف سياسية عدائية ضد سورية، وهي استكمال لأعمال العدوان المستمر من قبل تلك الدول ضد بلدي سورية منذ عام 2011 ولغاية الآن.

<u>وفي هذا الإطار نؤكد على الحقائق التالية:</u>

- **لقد نفذت سورية جميع التزاماتها بموجب الاتفاقية وكل ما هو مطلوب منها، وهذا باعتراف الأمانة الفنية للمنظمة عام 2014 .**
- **العديد من الدول التي توجه الاتهامات الباطلة ضد سورية، كانت شاهدة وشريكة في عملية تدمير مخرونات الأسلحة الكيميائية السورية.**
- **ليس لدى سورية ما تُخفيه على الإطلاق، وقد أعلنت عن كل برنامجها الكيميائي.**
- **خلال السنوات الإحدى عشرة الماضية، تعاونت سورية مع الأمانة الفنية للمنظمة بشكل كامل، ولا اعتقد أن دولة طرف في هذه المنظمة قدمت ما قدمته سورية في هذا المجال. ونحن مستمرون في هذا التعاون، رغم المساعي التي تجاهل بعض الدول الغربية لهذا التعاون، بل ونكر انه، بهدف تعطيل الحوار القائم بين سورية والأمانة الفنية لإبقاء هذا الملف مفتوحاً ولممارسة المزيد من الضغوط على سورية.**
- **تسمعون من بعض الدول الغربية هنا في المنظمة وفي مجلس الأمن بأن سورية استخدمت أسلحة كيميائية في بعض الحوادث المُفبركة والمزعومة. كل ما تسمعونه الآن من اتهامات لسورية بأنها تخفي برنامجاً كيميائياً أو أنها لم تُعلن عن برنامجها الكيميائي هو لإثبات**

افتراءات تلك الدول والتقارير المزورة بأن سورية استخدمت أسلحة كيميائية في حوادث مزعومة.

- **إذن السيناريو المكشوف الذي اتبعته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية هو: اتهام سورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، ثم العمل على فبركة قصة حيازة سورية للأسلحة الكيميائية، عبر استخدام فرق الأمانة الفنية للقيام بهذا الدور. والسؤال الذي نتمنى مع الجميع التفكير في إجابة عليه هو: ما مصلحة الجيش العربي السوري أن يستخدم برميل أو أسطوانة كلور مُفترضة، ستؤدي في أغلب الحالات إلى صعوبة في التنفس لبعض الأشخاص، طالما أن السلاح التقليدي يحقق نتائج إيجابية في الميدان .**

- **لقد حولت الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى ساحة لتصفية حساباتها الجيوسياسية العدوانية الاستعمارية، مع بعض الدول التي لا تتماهى مع سياساتها. ونتيجة التدخل السياسي من قبل الدول الغربية تواجه المنظمة حالياً أزمة مصداقية وخلافات واستقطاب و انقسامات داخلها. ويتوجب على جميع الدول الحريصة على هذه المنظمة وسمعتها ومستقبلها أن تأخذ التحذيرات الخطيرة التي جاءت في رسالة مجموعة برلين21 بتاريخ /18/ تموز 2024 والمُعممة على جميع الدول الأطراف والأمانة الفنية، وكذلك التقرير الذي صدر في البرلمان الأوروبي بعنوان: "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية و اتفاقية الأسلحة الكيميائية- الطريق إلى الأمام" أعده عضوا البرلمان الأوروبي كلير دالي ومايك والاس، بعين الاعتبار. لقد أكدت المجموعة في رسالتها بأن مستقبل المنظمة واستعادتها مصداقيتها، لا يأتي إلا من خلال ضمان عودتها الكاملة إلى العمل في إطار اتفاقية الأسلحة الكيميائية.**

- **أما بخصوص ما قاله السيد مندوب النمسا حول ما أسماه، "الاستنزاف السوري". نحن حريصون أن لا يتم إجهاد وفد النمسا هنا في المنظمة، لكننا نؤكد له أن التآمر ضد بلدي سورية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية قد أسهم بقتل مئات**

الآلاف من الأبرياء وتدمير البنى التحتية والمنشآت الصحية والتعليمية والصناعية والزراعية. أما بخصوص ما ذكره حول المسألتين العالقيت اللتين تم فتحهما في تموز2024، فإن ما قلناه هو أن هذا الموضوع لا يزال قيد التداول والتقييم الفني والعلمي بين خبراء اللجنة الوطنية السورية وفريق تقييم الإعلان، وفوجئنا بالإعلان عنهما. أما بخصوص ما قالته السيدة مندوبة نيوزيلندا، إن سورية نفذت التزاماتها في ظل ظروف حرب لم تشهدها دولة طرف في هذه الاتفاقية، والأمانة الفنية وخبرائها الذين عملوا في سورية يعرفون هذه الحقيقة. مع كل نفذنا كل التزاماتنا وضمن المواعيد التي حددتها المنظمة في قراراتها ذات الصلة.

أشكركم، وأرجو اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة بعد المائة للمجلس التنفيذي، ونشره على الموقعين العام وكاتاليست لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية